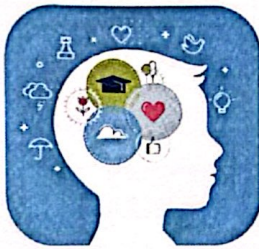
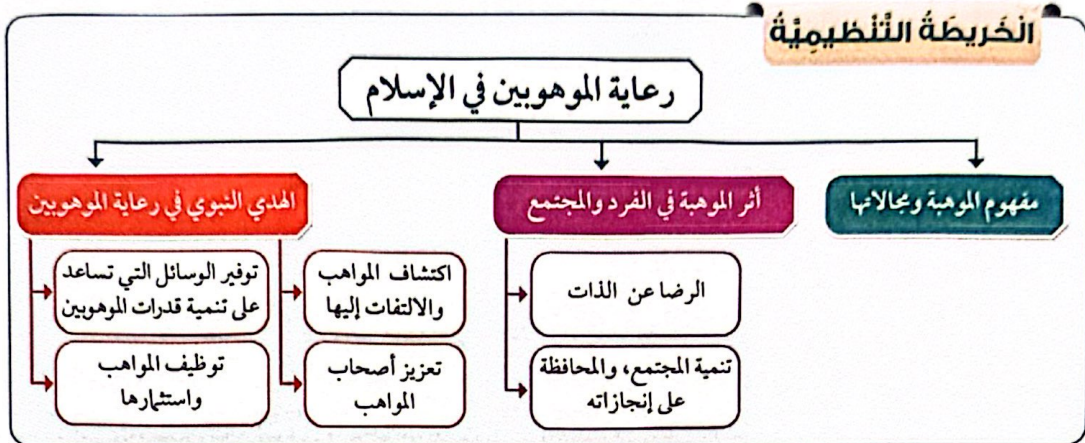




2



أولاً مفهوم الموهبة ومجالاتها

الموهبة هي امتلاك قدرات عالية وأداء متميز في مجال أو أكثر من المجالات المختلفة، مثل: الأدب، واللغة، والفن، والقيادة، والرياضة، وغير ذلك.

أَتَأْمَلُ وَأَسْتَنْتِجُ

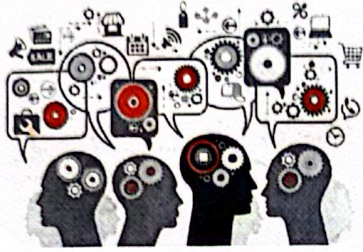
أَتَأْمَلُ المواقع الواردة في الجدول الآتي، ثُمَّ أَسْتَنْتِجُ منها **الموهبة** التي امتاز بها كلُّ صاحبها جليل.

مجال الموهبة	الموقف
الرمي / القيادة	قول رسول الله ﷺ (سعد بن أبي وقاص) يوم أُحُد: «أَزِمَّ سَعْدُ، فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي» [رواه البخاري].
القيادة	بَعَثَ سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَيْشًا لِقِتَالِ الرُّومِ، وتعيينه أسامة بن زيد رضي الله عنه أميراً على هذا الجيش، بالرغم من صغر سنّه.
الأدب / الشعر	تكليف سَيِّدُنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَسَّانَ بن ثابت رضي الله عنه الردّ على أعداء الإسلام بشعره، قائلاً له: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنِ رَسُولِهِ» [رواه مسلم] (روح القدس جبريل عليه السلام نافحت دافعت).
صنعة القرآن / التفاني	عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ: «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ الْقُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ، فَلْيَقْرَأْهُ مِنْ ابْنِ أُمِّ عَبْدِ اللَّهِ» [رواه أحمد].

الطريقة السهلة التي أزلت لسيرة القرآن.



ثانيًا أثر الموهبة في الفرد والمجتمع



أولى الإسلام الموهوبين عناية خاصة، وحرص على رعايتهم؛
لما في ذلك من (أهمية) تتمثل في أمور عدة، أبرزها:

① الرضا عن الذات؛ فاكشاف الطاقات، وتوظيفها بصورة
إيجابية، يمنح الموهوب شعورًا بالرضا، ويؤدّد لديه ثقة
بقدراته؛ ما يدفعه إلى تحمّل مسؤولياته.

أتأمل وأجيب

أتأمّل الموقف الآتي، ثم أجيب عما يليه:

طلب سيّدنا رسول الله ﷺ من زيد بن ثابت أن يتعلّم لغة اليهود في المدينة المنورة، فلم يمض سوى
أسبوعين حتى أتقنها. وكان الهدف من تعلّم هذه اللغة هو كتابة رسائل سيّدنا رسول الله ﷺ إلى اليهود،
وقراءة رسائلهم إلى سيّدنا رسول الله ﷺ.

1 ما الموهبة التي امتاز بها زيد بن ثابت رضي الله عنه؟

تعلّم اللغات الأجنبية بسهولة

2 ما أثر هذه الموهبة فيه رضي الله عنه؟

U + P

ب. تنمية المجتمع، والمحافظة على إنجازاته؛ فالموهوبون بما لديهم من قدرات يتحمّلون المسؤولية المجتمعية،
ويُسهمون إسهامًا فاعلاً في تنمية المجتمع وتطويره في المجالات جميعها. (ومن ذلك) استشار سيّدنا
رسول الله ﷺ موهبة مصعب بن عمير رضي الله عنه في التأثير والإقناع، إذ بعثه سيّدنا رسول الله ﷺ إلى المدينة
المنورة، وأمره أن يدعو أهلها إلى الإسلام.

الهدى النبوي في رعاية الموهوبين

مبادئ رعاية الموهوبين:

١. توجد (مبادئ أساسية) دعا إليها الإسلام لرعاية الموهوبين وتوظيف طاقاتهم، منها:

① اكتشاف المواهب والالتفات إليها. ومن ذلك، اكتشاف سيّدنا رسول الله ﷺ جمال صوت الصحابي
الجليل سيّدنا بلال بن رباح رضي الله عنه. فقد جاء في حديث الصحابي الجليل عبد الله بن زيد رضي الله عنه أنه رأى رجلاً



في المنام، فعَلَّمَهُ الأَذَانَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أتَى رسول الله ﷺ، فأخبره بها رأى، فقال رسول الله ﷺ: «إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٌّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ، قَالَ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَذِّنْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ (أَنْدَى) صَوْتًا مِنْكَ» [رواه أبو داود].

(ب) توفير الوسائل التي تساعد على تنمية قدرات الموهوبين، مثل: عقد الدورات، والاستفادة من وسائل التقنية الحديثة، ومجالسة أهل الخبرة من الموهوبين. ومن ذلك أَنَّ سَيِّدَنَا رسول الله ﷺ لَمَّا وَجَدَ لَدَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ موهبة في الحفظ والفهم، وجهه إلى الاعتناء بقدراته الكبيرة على فهم آيات القرآن الكريم، ودعا له قائلا: «اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ فِي الدِّينِ، وَعَلِّمْهُ التَّأْوِيلَ» [رواه أحمد]، فأصبح (إمامًا في تفسير القرآن الكريم).

(ج) تعزيز أصحاب المواهب، وتشجيعهم، وإبراز مكانتهم، والإشادة بهم؛ ليكونوا نماذج يُقتدى بها في المجتمع، قال رسول الله ﷺ عن بعض أصحابه: «أَفْضَاؤُهُمْ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَفْرَوُهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أَبِي ابْنُ كَعْبٍ، وَأَعْلَمُهُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وَأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ» [رواه ابن ماجه] (أَفْرَضُهُمْ: أعلمهم بأحكام الموارث).

أَتَوْقَفُ

لا تعارض بين الإعاقة والموهبة، فالواقع أن من بين ذوي الإعاقة موهوبين لديهم قدرات وإمكانات عالية تمكنهم من التميز في مجال أو أكثر. ومن هؤلاء، الصحابي عبد الله بن أم مكتوم، وقد كان كفيفًا، إذ امتاز بالقيادة، والقدرة على الإدارة، فكان سَيِّدَنَا رسول الله ﷺ يكلفه إدارة المدينة المنورة حين يخرج منها للحرب أو غير ذلك.

(د) توظيف المواهب واستثمارها بما يعود بالمنفعة على الفرد والمجتمع في الدنيا والآخرة. ومن ذلك، موقف سَيِّدَنَا رسول الله ﷺ من الصحابي (أبي محذورة) يوم حُتَيْنَ، وقد كان حسن الصوت، فلما سمع الأذان قبل أن يُسَلِّمَ، أخذ يستهزئ به، فسمعه سَيِّدَنَا رسول الله ﷺ، فأمر به، فمَثَلَ بين يديه، فمسح ناصيته وصدرة بيده، فأسلم أبو محذورة، فعَلَّمَهُ سَيِّدَنَا رسول الله ﷺ الأَذَانَ، وأمره أَنْ يُؤَذِّنَ لِأَهْلِ مَكَّةَ وهو ابن ست عشرة سنة، فكان مؤذِّنهم حتى مات [رواه الدارقطني].

(2) وعندما أسلم (خالد بن الوليد) سَلَّمَ سَيِّدَنَا رسول الله ﷺ قيادة جيش المسلمين في غزوات عديدة، نظرًا إلى تميّزه

في القيادة العسكرية. كذلك سَلَّمَ الخليفة أبو بكر الصديق قيادة جيوش المسلمين في حروب (الرَّدة) وفتوح العراق والشام، فحقَّق الانتصارات العظيمة.

كذلك استثمر الخليفة أبو بكر الصديق والخليفة عثمان بن عفان موهبة زيد بن ثابت في حفظ القرآن الكريم وتفوقه في الكتابة، فكلفاه (جمع) القرآن الكريم ونسخه.

أَتَأْمَلُ وَأُنْبِتُ



1 أَنَا مَلُّ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ الْآتِي، ثُمَّ أُجِيبُ عَمَّا يَلِيهِ:

قال رسول الله ﷺ: «خَيْرُ فُرْسَانِ الْيَوْمِ أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَالِنَا سَلَمَةُ بْنُ الْأَكْوَعِ» [رواه ابن حبان].

أ. ما الموهبتان اللتان امتدحهما سيّدنا رسول الله ﷺ في الحديث النبوي الشريف؟

السجامة والعزسية في أبو قتادة / السرعة في القدرة على الحاي ما تحيل في سلامة.

ب. ما أثر مدح سيّدنا رسول الله ﷺ الصحابيين أمام الآخرين؟

تكرياً وتقديراً لاجتماعهم / وتحفيزاً لهم لاضرعهم ليليلهم من الجهد المبذول

2 أَرْجِعْ إلى شبكة الإنترنت، وَابْحَثْ عن قصّة نجاح أحد الموهوبين أو الموهوبات من ذوي الإعاقة، ثُمَّ أَعْرِضْهَا على زملائي / زميلاتي.

صَوْرٌ مُشْرِقَةٌ



كانت حفصة بنت سيرين **من التابعيات**، وقد امتازت **بموهبة الحفظ**، لذا حفظت القرآن الكريم وهي في سن الثانية عشرة، وفهمته تفسيراً، وكان شقيقها **التابعي المشهور محمد بن سيرين** **إذا أشكل عليه شيء من القرآن الكريم قال: اذهبوا، فاسألوا حفصة.**

الْإِثْرَاءُ وَالْتَّوَسُّعُ



* من واجب الدولة إنشاء المؤسسات التي تعمل على اكتشاف المواهب وتنميتها ورعايتها. ولهذا يوجد في

أمثلة: الأردن العديدة من المؤسسات الوطنية التي تفتنى بالمواهب، وتعمل على تنظيم مسابقات وإطلاق مبادرات

﴿مُتَّوَعَةً تَبْنِيُّ الْمَوَاهِبِ، وَتُسَهِّمُ فِي تَنْمِيطِهَا وَتَطْوِيرِهَا. وَمِنْ ذَلِكَ مَا تُقَدِّمُهُ (١) وَزَارَةُ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْلِيمِ) مِنْ بَرَامِجِ

خاصة لتطوير مهارات الطلبة الموهوبين/ وما تُوفِّره مدارس عبد الله الثاني للتميّز من بيئة تعليمية

مُتميِّزة للمواهب من مختلف المناطق، إضافةً إلى البرنامج الوطني للمواهب الذي أطلقته وزارة الثقافة

وتطوير المواهب في المجالات المختلفة. وكذلك (المسابقة الهاشمية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه) التي

تُنظَّمها وزارة الأوقاف والشؤون والمقدَّسات الإسلامية، ويتنافس فيها حفظة القرآن الكريم من جميع

الأعمار، ومن كلا الجنسين، وتُشارك فيها دول عدّة من العالم.



من واجب الأسرة كذلك رعاية مواهب أبنائها، والعمل على تطوير قدراتهم، وذلك بمساعدتهم على اكتشاف مواهبهم المختلفة، والاستماع إلى اهتماماتهم واحتياجاتهم، وتشجيعهم على تجربة الأنشطة المتنوعة التي تكشف عن مواهبهم، وتقديم الدعم العاطفي لهم، وتحفيزهم على ممارسة مواهبهم.

دراسة مُعمَّقة



من البحوث التي عُيِّنت بالحديث عن رعاية الموهوبين، بحث حمل عنوان: (رعاية الموهوبين في السُّنة النبوية: ابن عباس نموذجًا) للدكتور علي إبراهيم عجّين، وتناول محاور عدّة، أبرزها: مزايا موهبة ابن عباس وآثارها، والعوامل التي أسهمت فيها.



باستخدام الرمز المجاور (QR Code)، أُرْجِعْ إلى هذا البحث؛ لِأَتَعَرَّفَ المواهب المُمَيَّزة لابن عباس رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، ثُمَّ أَغْرِضُهَا على زملائي / زميلاتي.

القيّم المُستفادَة



أُسْتَخْلَصُ بعض القِيَم المُستفادَة من الدرس.

(1) أَخْرِصُ على تطوير موهبتي واستثمارها في الخير.

(2)

(3)

التقويم والمراجعة

1. أُبَيِّنْ مفهوم الموهبة.

2. أَوْضِّحْ أثر رعاية الموهوبين.

3. أَسْتَخْرِجْ مبادئ رعاية الموهوبين من الحديثين النبويين الشريفين الآتين:

أ. قال رسول الله ﷺ: «إِنَّهَا لَرُؤْيَا حَقٍّ إِنْ شَاءَ اللَّهُ، فَقُمْ مَعَ بِلَالٍ، فَالْقِيَ عَلَيْهِ مَا رَأَيْتَ، فَلْيُؤَدِّنْ بِهِ؛ فَإِنَّهُ أَنْدَى صَوْتًا مِنْكَ».

ب. قال رسول الله ﷺ: «أَقْضَاهُمْ عَلَيَّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَأَقْرَاهُمْ لِكِتَابِ اللَّهِ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ».

4. أُمَثِّلْ بموقفٍ على رعاية سيدنا رسول الله ﷺ للموهوبين من ذوي الإعاقة.

5. أَتَأَمَّلْ الحديث النبوي الشريف الآتي، ثُمَّ أَجِيبْ عَمَّا يَلِيهِ:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ لَا يَزَالُ يُؤَيِّدُكَ مَا نَافَحْتَ عَنِ اللَّهِ وَعَنْ رَسُولِهِ».

أ. مَنِ الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ الْمُخَاطَبُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ الشَّرِيفِ؟ حَسَنُ بْنُ صَبِيحٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

ب. مَا الْمَوْهَبَةُ الَّتِي امْتَاَزَ بِهَا؟ السُّعْرُ

ج. مَا التَّوْجِيهُ النَّبَوِيُّ الَّذِي تَضَمَّنَهُ الْحَدِيثُ النَّبَوِيُّ الشَّرِيفُ؟ كَلَيْفَ حَسَنُ بْنُ صَبِيحٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

د. كَيْفَ يُمْكِنُنِي أَنْ أَدَافِعَ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَرَسُولِهِ ﷺ؟

6. أَخْتَارُ الإِجَابَةَ الصَّحِيحَةَ فِي كُلِّ مِمَّا يَأْتِي:

1. الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ صَاحِبُ الْمَوْهَبَةِ فِي تَعَلُّمِ اللُّغَاتِ هُوَ:

أ. خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. (ب) زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ج. زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. د. مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

2. الصَّحَابِيُّ الْجَلِيلُ صَاحِبُ مَوْهَبَةِ التَّأْثِيرِ وَالْإِقْنَاعِ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَى الْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ دَاعِيًا هُوَ:

(أ) مُصْعَبُ بْنُ عَمِيرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ب. زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

ج. زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. د. عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

3. التَّابِعِيُّ الْمَشْهُورُ الَّذِي كَانَ يَقُولُ إِذَا أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ: «أَذْهَبُوا، فَاسْأَلُوا

حَفْصَةَ» هُوَ:

أ. الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. ب. مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.

(ج) مُحَمَّدُ بْنُ سِيرِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. د. سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ.